PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Hayat**
DATE:	**18-October-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**267,370**
TITLE :	**Swiss experts expect further fall in oil prices**
PAGE:	**10**
ARTICLE TYPE:	**General Industry News**
REPORTER:	**Talal Salama**

خبراء سويسريون يتوقعون تراجعاً إضافياً لأسعار النفط

□ برن – طلال سلامة

■ لا يستبعد خبراء سويسريون مزيداً من التدهور في أسعار النفط إذ يجمع محللون في مصرفي «يو بي اس» و«كريدي سويس»، وهما الأكبر في سويسرا، على أن سبب تدهور الأسعار يعود إلى عاملين رئيسين: الأول فائض المعروض، الذي قد يزداد خلال الشهور المقبلة، والثاني تباطؤ الطلب على النفط بتأثير مباشر من ميول الاقتصاد الصيني إلى حالة من الكساد.

ويتوقع خبراء وصول سعر برميل النفط إلى نحو ١٩ دولاراً للبرميل، ما يعتبر كارثة على موازنات الشركات النفطية والقطاعات الصناعية المتعلقة بالمنتجات النفطية ومشتقاتها، من جهة، وعلى أسواق المال من جهة أخرى.

والمستفيد الرئيس من التراجع المتوقع في أسعار النفط هي الدول المستوردة، على رأسها دول القارة القديمة. ولا شك في أن التحليلات السويسرية، في حال صدقت، من شأنها إحداث بلبلة كبيرة في أسواق الأسهم والسندات التي ستتدهور قيمة بعضها إلى الصفر تقريباً. واعتماداً على هذه التحليلات، فإن أسعار النفط ستتراجع أكثر من ٦٠ في المئة مقارنة بمستواها الحالي، التي تعتبر متدنية أصلاً، نظراً إلى الفائض الإنتاجي النفطي الذي لم يجد بعد من يشتريه.

ولن تتدهور أسعار النفط على الفور، فكل شيء منوط بأحداث العام المقبل التي تحيطها غيوم سود. وفي سياق متصل، يشير خبراء إلى وجود ثلاثة عوامل جوهرية تهدد تآكل أسعار النفط على نحو خارج من سيطرة الجميع. فدول منظمة «أوبك» ستواصل إنتاجها كما هو، ما سيزيد كمية وقيمة الإنتاج الذي لا يلاقي مشترين، كما أن الدول غير المنتمية إلى منظمة «أوبك» بدأت تتنافس بشدة مع الأخيرة عبر أسعار وعروض مدروسة جداً، إضافة إلى دخول الأسواق النامية مرحلة من الركود الاقتصادي.

ولإعادة التوازن إلى أسواق النفط العالمية، يؤكد خبراء ضرورة الحدّ من كلفة إنتاج النفط الصخري، عبر التكنولوجيا المتطورة الخاصة بتكسير طبقات صخرية جوفية عميقة والتي يجري العمل بها في الولايات المتحدة.

وفي هذا الصدد، يُتوقع أن يتقهقر الموقف «المتعنت» للشركات المنتجة للنفط الصخري التي تواجه اليوم صعوبات عديدة، بينها صعوبة الدخول إلى أسواق رؤوس الأموال التي ترفض اليوم، دخول أي كان إليها، جراء تراجع قيمة بعض الأسهم بصورة جماعية سريعة.